المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-12-2005
الصفحـات : 10
العـــدد : 17938
المسلسل : 44

رسالة شعرية من المدينة المنورة إلى:

«خـادم الحـرمين الشريفين وقادة الأمة الإسلامية بمكة المكرمة»

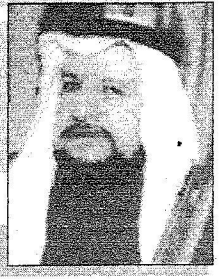

شعر محمد كامل الخجا

المصـــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 17938
الصفحـات : 10 المسلسل : 44

"أعبدالله".. تسكرني.. القوافي
بأندى المجد.. زاخرة السلال
لأن "الله" صاغَكَ رمز خير
شعاع الحق.. سام كالهلال
يُغذّيك "الإله" بكل خُبْرٍ
تجسّدها.. بأقوالٍ.. فعّال
بمشكاة "الاله" تشع.. نورا
يذيب حوالك "الدنيا".. دوالي
ورثت "الملك" عن ""ملك "رشيد"
يعودنا.. المفاخر في توالي
مفاخر.. من مداميك.. انبهار
بها.. رهفات أنعام خِضالِ
وأنت.. كمثله.. دنياك فخر
إلى "الأمجاد" في درب النضال

***

- فَدَيْتُكَ - "خادم الحرمين" دوماً
تفضنا.. من جهادك.. للأعالي
دَعَوْتَ.. "لقمة الرؤساء" جمعاً
"بمكة" تزدهي بهمُ.. المعالي
ليُشْرَجَ.. للورى نورٌ بهدي
لبرءِ "الخلق" من رجْس الضلال
خلاص رحمةٌ من عند "ربي"
على.. خير الورى.. عبر الأزال
هداية "صِبْغَةِ لله" فينا
"وصِبْغَتُهُ" المحاسن لا محال
تجسدها بإيمان وصدق
بفكر ناضر الإلهام جالي
سخايا "مكة" دنياً وأخرى
نفائح نعْمَةٍ وسَرَى سِجَالِ
هدى "الرحمان" "بالقرآن" نورٍ
له رَسْمٌ به حق الفصال
تَمَسَّكْنَا به فيه اعتصام
من الدنيا وأرزاء عُضال
تَئِنُّ بها الخلائق في ضياع
وغيم مُضْجِرٍ مُرْخَى السدال
فكُلٌّ غارقٌ في لُجِّ بحر
من الظلمات يَجْهَدُ في انسلال
وهَدْيُ "محمد" أسمى المرامي
هناء خلاصهم من سوء حال
حياتُهُمُ بهدي "الله" سعدٌ
رضاء "الله" في "الدنيا" معالي
وفي "الأخرى" لهم جنات "عدن"
بلا أمَدٍ.. حياة في ظِلال

***

"مهادَ الوحي" يَأْرِزُ كلّ حين
إليك المؤمنون بلا محال
يُكَبِّرُ عند بابك كُل ركب
متى سعدوا بأفياء الظلال
ظلال "الحق" يزهو في حماها
جموع "الناس".. في رغد "الوصال"
"بلاد".. "قبلة الإسلام" فيها
بها الراحُ المصَفّى كالعسَال
ويُنْزَعُ مِنْ هواها كأس شهد
لأكباد بها مُرُّ الشكال
بها عَيشُ الأباة لكل حر
إليها تُسْتَرَبُّ لها المعالي
بشرع "الله" يحيا الخلق عيشا
يفيض محبة.. وصفاء بال
جبين الحر لا يوهيه قيد
لطاغية ولا ذل لوالي
بدين "الله" في سعد سيحيا
بفضل "الله" في عز الجلال
عتيق الروح من أغلال ظلم
وصقرا في الفضاء بلا عقال
يُحَطِّم للبغاة صليف قهر
بكسْر للمخالب بالنصال
كرماً. ثابت القدمين رسخا
يصاول في الحياة.. بلا ملال

***

"مهادُ الوحي" تسكرها القوافي
بأندى المجد.. زاخرةَ السلال
بَنِيه "الخلق" في وَلَه فريد
يشدّهم إليها في ارتحال
بوهج للحضارة في عطاء
بعصف للخطى وبلا ملال
"مهادُ الوحي" خير الناس فيّها
إذا ذكروا فهم خير الأهالي
سِقاءَهم رُوَاءٌ من سَقاء
"لرسل الله" سُقْيَا للكمال
لأمة "أحمد" وُسِمُوا رموزا
كرم خصالهم أزكى الخصال
وكل الناس في الدنيا جميعاً
تشاطرني الشعورَ صَدَى لحالي
فحب "بلادنا" غرس بعمق
بأفئدة "الورى" رحب المجال
وشمس "بلادنا" ما طال دهر
سيبزغ فجرها بذرى الأعالي
"مهادُ الوحي" من جيل.. لجيل
مقدسة المعالم والخصال
بها دوماً سيبزغ في سماها
شعاع "الحق" سام كالهلال
بها بصري أصَرِّفُهُ زماناً
أقلّبُهُ على غالي المنال

المصـــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 17938
الصفحـات : 10 المسلسل : 44

مـن الأمجـاد تاريخـاً عريقـاً
بِـضَـرْبٍ في "قَمَاقِـمِ" صفحـاتٍ "خُلُـدِ"
وقـد حوَّيْـتُ" سـطوراً مـن جـلال
يباهـي الخالديـن بهـا خلـود
فذكّـرُ خلودهـا أحلـى ابتهـال
تُرَغِّـمُـهُ القوافـلُ فـي الروابـي
وجُـدُوه الغـواني فـي دلال
فَتِبْـرُ تُرابِهَـا دُرَرٌ بِعِـزٍ
ودرّتُـهُ قـناطـر اللآلـي

***

لقمـة أمـة الاسـلام نرنـو
لـه نُـورِ الحـاسـن فـي جـلالِ
حمى "الانسـان" صوتُ الحـقِ جهراً
ينافح لا يحيد عـن النزال
سـقاه "الله" مـن مـزنِ العطايـا
بِـأنْـداءٍ وأنْـعَـامٍ غوالي

***

أعبدالله .. دمـت لنـا بهـاءً
علىٰ ما فيك من شُهُدِ الزلال
سَـرِيرَتُكَ الضياء بـلا غـروب
وعينـاكَ الغيـوبُ بـلا جفـال
أعبدالله.. أنـت صدى ليشعري
تمـن علـي.. إذ نسـمع مقالـي
أنـادي قـادة الاسـلام هيـا
إلى "القدس الشريف" بلا قتال
لبعـث النـاس مـن هَجْـعٍ مريـر
بكهـف القهـر نامـوا فـي ثمـال
نعيـد إلـى الدنـى أصفـى حيـاة
بديـنِ "الله" ذخـراً للمـآل
تسـود بـه العدالـة والتآخـي
فليـس بهـا عبيـد أو موالـي
بديـن "الله" نسـمو فـي سـلام
به ترعى "الذئاب" مع السخال
فنمحـو سـوء قـوم لـم يصونـوا
سـلاماً فاسـتطالوا فـي الأعالـي
فغاصوا فـي الدماء وما استكانوا
وهـم بسمومهم أفعى صلال
سـقيناهم وداد "الحـب" صرفـاً
فاسـقونا زعافـاً لا مبالـي
طُبِعْنَـا "الحـب" لـم نعرف سـواه
وغيـث "سـلامنا" دفـق الهطـال
قضـوا فـي "التيـه" أجيـالاً طوالا
وجاسـوا فـي الديار بسـوء حال
برئـت إلـى "إلهـي" مـن غـواة
تفر مـنّ الـهـدايـة للضلال
فما اتعظوا بقوم .. فـي "سدوم"
أتاهم حكمه ... عصف الأكال
وأجـداد لهـم .. ناهـوا قرونـا
بأمـر "الله" فـي ذل النـكال
بوعـدٍ قـد أتـوا مـن كل حـدب
بـألا يـرتـدوا ثـوب التعالي
أشاعوا القتـل فـي عَجَـفٍ بزيغ
يحيـكُ الرجس أوهـام الخيـال
بحلـم يسـعدون بـه يسـودوا
علـى كل الدنـى صفـق القـذال
عسـى "الرحمان" يشـملهم بعفو
إذا تابـوا وفاقـوا مـن خبـال
وتوبتهـم نصوحـاً فـي رجـاء
لهـدي "الله" بعـداً عـن ضـلال
وإلا زيغهـم سـيحيق فيهـم
وبـال الزيـغ مـن انكـى الوبـال
فمـن رضـي "الحياة" بظـل "زيغ"
هـلاك "حياتـه" فـي ذي الظـلال

***

إلهـي .. أهدهـم .. للديـن يحيـوا
بهـدي منـك عـن زيـغ الخطـال
فأنـت "المنعـم" "الهـادي" "غفـور
علـى مـن تـاب .. إنـك "ذو الجلال"

***

"رسـالات السـماء" هنـا جُمِعْـتُ
علـى مـر العصـور.. علـى التوالي
تشـع قداسـة فتنيـر دربـا
بهـدي "الله" ماحية الضلال
فَتُقْـرِعُ للـورى ناقـوس بشـر
وجُـرس لـلـورى نَـذْرُ المـآل
أطـاع "الأنبيـاءُ" بـكل حـب
أوامـرَ "ربنـا" بالامـتثـالِ
أمرهـم "ربنـا" بالنصـر دومـا
"لأحمـد" فـي هدى وحي الجلال
"نبيا" خاتماً .. للكون نُعْمَى
مـزكّـىً أسـوةً أفْـدَى مِثَـالِ
بعهـدٍ بَعْـدَ ميثـاقٍ وإصـرٍ
"رسـولاً" منقذاً من سوء حالِ
بهـدي "الله "شـافٍ لِلبرايـا
مُخَلِّصُهُمْ بِرَحْمَتِهِ مزيلٌ للوبالِ
أطـاع "الأنبيـاء" .. بـكل حـب
أوامـرَ "ربنـا" .. بالامتثالِ
"رسـالة أحمـد".. للخلـق .. ظـلا
ففيء ظلالها.. أهْنَى الظلالِ
تنـادي : "قـادة الاسـلام" .. هَيَّـا
إلى .. ظِلِّي.. وأمجادٍ خوالي